

شرح الأصول الستة (4) الشرح الثاني - الشيخ سعد بن شايم

الحضيبي

سعد بن شايم الحضيبي

والصلاة والسلام على رسول الله على اله وصحبه ومن والاه. درسنا اليوم في الاصل السادس من الاصول الستة في رسالة الشيخ الامام محمد ابن عبد الوهاب رحمه الله تعالى. بسم الله سم. بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام - 00:00:00

وعلى اشرف خلق الله اجمعين نبينا محمد عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين اما بعد. فقد قال المؤلف رحمتنا الله واياه الاصل السادس رد الشبهة التي وضعها الشيطان في ترك القرآن والسنة. واتباع الراء والاهواء المتفرقة المختلفة. وهي ان القرآن - 00:00:19

والسنة لا يعرفهما الا المجتهد المطلق. والمجتهد هو الموصوف بكذا وكذا. او صافا لعلها لا توجد تامة في ابي بكر وعمر فان لم يكن الانسان كذلك فليعرض عنهما فرضا حتما لا شك ولا اشكال فيه. ومن طلب الهدى منهما فهو اما زنديق واما - 00:00:39

مجنون لاجل صعوبة لاجل صعوبة فهمها. فسبحان الله وبحمده كم بين الله سبحانه شرعا وقدرنا خلقا وامرا في رد هذه الشبهة الملغونة من وجوه شتى بلغت الى حد الضروريات العامة - 00:01:01

ولكن اكثر الناس لا يعلمون. لقد حق القول على اكثرهم فهم لا يؤمنون. انا جعلنا في اعناقهم اغلالا فهي الى الاذقان فهم وجعلنا من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا فاغشيناهم فهم لا يبصرون. وسواء عليهم انذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون - 00:01:21

انما تنذر من اتبع الذكر وخشي الرحمن بالغيب فبشره بمغفرة واجر كريم والحمد لله رب العالمين. صلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين. احسنت. هذا الاصل - 00:01:41

الاخير جعله الشيخ في قضية الاتباع والاهتداء بالكتاب والسنة وهو اصل لا شك انه اصل مهم وهو وجوب اتباع الكتاب والسنة وما ظلت الامم الا بالاعراض عما انزل الله وبتحريفه - 00:01:58

وباتخاذ الراء آآ حدونا وحي الله تبارك وتعالى. كما قال عز وجل ان يتبعون الا الظن وما تهوى الانفس. ولقد جاءهم من ربهم الهدى والهدى هذا القرآن هذا الوحي كما قال عز وجل هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله - 00:02:21

وكما قال النبي صلى الله عليه وسلم ان ان مثل ما بعثني الله به من الهدى من من الهدى كمثل غيث اصاب ارضا فكان منها طيبة امسكت الماء وانبتت العشب الكثير. فسقى الناس ورعوا - 00:02:44

وكان منها اجاد قيعان امسكت الماء لم تنبت الكلى وانما امسكت الماء فسقى الناس منها وكان منها اجاذب لم تمسك ماء ولم تنبت كلاء فذلك مثل من فقه فيه دين الله - 00:03:06

وعمل وعلم ومثل من لم يرفع بذلك رأسا فهذا هو الهدى. الناس معه هكذا. هذا الذي بعث الله به صلى الله عليه وسلم رسله بعث الله به عز وجل رسله وختمهم بمحمد صلى الله عليه وسلم وبهذا الكتاب فهو له كتاب المهيم - 00:03:22

وهذه الشبهة التي ظل بها كثير من ممن يدعون او يدعون العلم ويدعون الناس الى هذه الشبهة ظلوا بها بان القرآن لا يهتدى به لا يؤخذ منه انما يؤخذ فقط من الكتب وكل شخص يجب عليه ان يكون مقلدا لمذهب - 00:03:43

عاميا كان او متعلما ولو كان يحفظ القرآن يحفظه لفضل الحفظ والبركة ويتلوه للتلاوة يتلوه فقط للتلاوة لا للتعلم كما قال الله عز وجل عن بني اسرائيل ومنهم اميون لا يعلمون الكتاب الا امانى اي الا تلاوات كما ذكرنا فيما سبق - 00:04:05

لا يعرفونه الا تلاوة وان هم الا يظنون. في ظن ليسوا على يقين مما يتبعون. وجاء ذكر الظن في مواضع منها هذا الموضع انهم يعني على تقليد ظن ليسوا على يقين - [00:04:28](#)

ليسوا على يقين قال عز وجل اه في هذا الموضع وفي الموضع الذي قال فيه ان يتبعون الا الظن وما تهوى النفس تقليد قالوا ان انا وجدنا اباؤنا على امة وانا على اثارهم مقتدون وفي الاية الاخرى وانا على اثارهم مهتدون - [00:04:44](#)

اقتداء تقليد للاباء وهم على ظن وكما قال عز وجل عنهم قالوا فانهم انهم قالوا ان نظن الا ظنا وما نحن بمستيقنين دينهم مبني على الظن وعلى التقييد ومبني على البدع البدع - [00:05:05](#)

وليسوا على شريعة كما قال تبارك وتعالى ام لهم شركاء وشرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله تشريعهم ليس من دين الله تبارك وتعالى وذكر عن اعتقاد اطبق عليه النصارى - [00:05:24](#)

وهو مبني على الظن قال بل رفعه الله اليه ها وما قتلوه يقينا على ظن ومع ذلك اطبقوا عليه وهو عيسى عليه السلام يعتقدون ويظنون انه انه صلب وقتل واليهود يعتقدون ذلك لانهم - [00:05:50](#)

انتقموا منه فيما يظنون والنصارى يعتقدون ذلك انه قتله اليهود كل ذلك ضلال بل ان الله عز وجل رفعه اليه فالشيء الذي ليس عليه دليل من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:06:14](#)

لا يكون ليس عليه يقين المهم اه الشبهة هذه التي وضعها الشيطان للناس وهي من الشيطان فعلا هي من اتباع الشيطان قال تبارك وتعالى ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكا. ونحشره يوم القيامة اعمى. ونعرض عن القرآن هذا الذكر الذي انزله الله عز وجل - [00:06:31](#)

كما قال تبارك والقرآن ذي الذكر وهو هو الذي فيه الذكر وهو الذكر وفي التذكير فمن اعرض عنه تسلطت عليه الشياطين هذه الشبهة وضعها الشيطان ما هي الشبهة في ترك القرآن والسنة؟ وفي اتباع الراء والاهواء المتفرقة المختلفة. رأى الرجال - [00:06:57](#)

سواء في اصول الدين او في فروعه سواء في سلوك او في البيوع او في غيرها او معاملات اراء في السلوك تجد المتصوفة والمتعبدة يتعبدون براء ومحدثات وبدع ما انزل الله بها من سلطان. يتقربون الى الله بها - [00:07:25](#)

انظر الى احوال الصوفية واحوال المتنسكة التي ليسوا على السنة كل الطرق هذه المحدثات حتى الاحزاب الموجودة والطرق الدعوية الموجودة التبليغ او الاخوان ليسوا على عليه النبي عليه الصلاة والسلام. ما اتبعوه فهم في انحراف عن السنة. السنة وما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم - [00:07:47](#)

ولا تضيق بمسمى تسميها الى حزب ايضا لا تضيق لانا اذا ضيقت خرجت عن السنة عن الصراط المستقيم الصراط المستقيم وما جاء به النبي عليه الصلاة والسلام عن ربه هو الاسلام هو السنة - [00:08:08](#)

هذا هذه مسماها قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين هذه هو السنة اهدنا الصراط المستقيم. صراط الذين انعمت. سماه صراطا - [00:08:27](#)

قل انني هداني ربي الى صراط مستقيم. دينا قيما ملة ابراهيم حنيفا. اما ان يأتي يسميه احد باسم يضيقه ويجعل له رموزا معينة لا العلماء الذين على هذا الطريق ان وافقوا الحق الذي في هذا الطريق اقتدي بهم. وان خالفوه لا العبرة بالدليل - [00:08:44](#)

بنص قوله عز وجل يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم هذا الامر الدين الذين يتولونه هم العلماء فامر باتباعهم. لكن لكن اذا اختلفوا قال فان تنازعتم في شئ فردوه الى الله والرسول - [00:09:08](#)

ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الاخر. ذلك خير واحسن تأويلا اذا اختلف العلماء في شئ الرد الى الكتاب والسنة لا لانه مذهب فلان او لان فلانا معظم ولانه اكبر لانه اعلم لا العبرة بالكتاب والسنة - [00:09:30](#)

اما اذا اتفقوا واجتمعوا نص الاية على انها ايش؟ الظاهر الاية على انهم يطاعون بالاجماع كما قال في هذه الاية وكما قال عز وجل ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين - [00:09:47](#)

نولي ما تولى ونصده جهنم وساءت مصيره اذا اتبع غير طريق اهل الاسلام اتفقوا اهل الاسلام على طريقه وشذ عنهم فهذا مبتدأ لا

ليس نوليه ما تولى ونصده جهنم وساءت مصيرا. المهم - [00:10:07](#)

الاراء المتبعة مبتدعة والاهواء المتفرقة المختلفة سواء كانت مذاهب فقهية. اذا كانت تخالف الكتاب والسنة. يوجبون تقليد المذهب ولا يجوز للاحد للخروج عنه مهما كان عالما او او متعلما او عاميا لا يجوز له. حتى العامي يكون يجب عليه ان يقلد مذهبا معينا -

[00:10:23](#)

ولا يستفتي الا ائمة هذا المذهب يجب عليه ان يقلد وحتى العالم يجب عليه ان يقلد ان يكون حنبليا او شافعييا او مالكييا او حنفييا ولا

يجوز له ان يخرج عنه - [00:10:43](#)

ولو رأى الدليل على في المذهب الاخر ويقولون ويقولون انه يجب عليه ان يقلده. ومن لم ويقولون ايضا انه لعل لايمان من الدليل لم

نطلع عليه في قوله كل هذا تقديم للاراء على الكتاب والسنة - [00:10:59](#)

تقديم للاراء كذلك في السلوك كذلك في في الاصول الدين في العقائد اتخذوا اراء علم الكلام وتركوا الكتاب والسنة تركوا اتباع

الكتاب والسنة وقالوا ان الاخذ بظاهر الكتاب والسنة اصول الكفر - [00:11:21](#)

الاخذ نصوا عليه ينصون على ان الاخ ممن نص عليه الصاوي ومن غيرهم اتبعوه وقلدوه. لكن رد عليهم اهل العلم اتباع الكتاب والسنة

هو الهدى وللشيخ الشنقيطي كلام انصحكم بمراجعتة - [00:11:39](#)

في تفسير سورة الكهف لعلنا احنا تمكن من استخراجة الان اقرأه لكم هذه الاجهزة اصبحت مكتبات تقرب عليكم السلام يبسر

الوصول لها في رده رحمه الله هنا اي نعم هنا هذا وصلنا اليه كلام الشيخ - [00:11:59](#)

يقول الشيخ الشنقيطي في تفسير سورة الكهف ولا تقولن لشيء اني فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله لما تكلم وذكر ان هل يجوز

الاستثناء ان يكون متصلا او غير متصل ذكر الخلاف العلماء ثم - [00:12:56](#)

عرج على كلام اه بعض من ظل في هذا الباب قال واعلم ايها المسلم المنصف ان من اشنع الباطل واعظم القول بغير الحق على الله

وكتابه وعلى النبي وسنته صلى الله عليه وسلم - [00:13:16](#)

ما قاله الشيخ احمد الصاوي في حاشيته آآ على على الجلالين في سورة الكهف وال عمران واغتر بقوله من في ذلك خلق لا يحصى

من المتسمين باسم الله باسم طلبة العلم. طبعا هذا كلام الصاوي في سورة الكهف. الشيخ كلامه في سورة محمد صلى الله عليه وسلم -

[00:13:35](#)

في سورة اه القتال في في اخره في المجلد الاخير في مجلد اي نعم السابع مساء الخير قال واغتر بقوله في ذلك خلق لا يحصى من

المتسمين باسم العلم او المتسمين باسم طلبة العلم - [00:13:58](#)

لا يميزون بين حق وباطل. فقال وقد قال الصاوي احمد المذكور في الكلام على قوله تعالى ولا تقولن لشيء اني فاعل ذلك غدا الا ان

يشاء الله. بعد ذكر بعد ان ذكر - [00:14:17](#)

ترى الاقوال في انفصال الاستثناء عن المستثنى منه بزمان قال ما نصه؟ وعامة المذاهب الاربعة على خلاف ذلك كله فان شرط حل

الايمان بالمشيئة ان تتصل وان يقصد بها حل اليمين. ولا يظر الفصل بتنفس او سعال او عطاس - [00:14:31](#)

ولا يجوز. هذا الذي يريد الشيخ ان ينبه عليه. ليست على اصل المسألة المسألة محل خلاف. والعبرة بالدليل اه قال ولا يجوز تقليد ما

عدا المذاهب الاربعة. ولو وافق قول الصحابة قول الحديث الصحيح والاية - [00:14:50](#)

ولو وافق قول الصحابة ولو وافق الحديث ولو الحديث الصحيح ولو وافق الاية الخارج عن المذاهب الاربعة ضال مضل. وربما اداه

ذلك للكفر لان الاخذ بظواهر الكتاب والسنة من اصول الكفر - [00:15:10](#)

انتهى منه بلفظه. هذا كلام الصاوي. يقول الشيخ فانظر يا اخي رحمك الله ما اشنع هذا الكلام وما ابطله او ما ابطله هذا الرجل

الصاوي فقيه من فقهاء المالكية وله حاشية في الفقه - [00:15:28](#)

وله حاشي على التفسير وله كتب. واتباعه كثير ويتكلم كلام ليس منه هو وحده يقوله غيره من اتباع المذاهب الاخرى الحنفية

الشافعية مقلدتها متعصبة الحنابلة ليس هذا خاص بي لكن الشيخ اراد ان ينبه على مثال من هذه الامثلة - [00:15:44](#)

لينبه على هذا الاصل الفاسد. يقول فانظر يا اخي رحمك الله ما اشنع هذا الكلام وما ابطله وما اجراً قائله على الله وكتابه وعلى النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه سبحانه هذا - [00:16:06](#)

اما قوله بانه لا يجوز الخروج عن المذاهب الاربعة ولو كانت اقوالهم مخالفة للكتاب والسنة واقوال الصحابة فهو قول باطل بالكتاب والسنة واجماع الصحابة رضي الله عنهم واجماع الائمة الاربعة انفسهم - [00:16:21](#)

كما سنرى او سترى ايضاحه ان شاء الله بلا بما لا مزيد عليه في المسائل الاتية. بعد هذه المسألة فالذي ينصره الضال فالذي ينصره هو الضال المضل. واما قوله ان الاخذ بظواهر الكتاب والسنة من اصول الكفر فهذا ايضا من اشنع الباطل واعظمه - [00:16:42](#)

وقائله من اعظم الناس انتهاكا لحرمة كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. سبحانه هذا بهتان عظيم. والتحقيق الذي لا شك ها هو وهو الذي كان عليه اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. وعامة علماء المسلمين. هم. انه لا يجوز العدول - [00:17:02](#)

عن ظاهر كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم في حال من الاحوال بوجه من الوجوه حتى يقوم دليل صحيح شرعي صارف عن الظاهر الى المحتمل المرجوح او المحتمل المرجوح. والقول بان العمل بظاهر الكتاب والسنة. من اصول الكفر لا يصدر -

[00:17:22](#)

البتة عن عالم بكتاب الله وسنة رسوله. وانما يصدر عن لا علم له بالكتاب والسنة اصلا. لانه او لجهله بهما يعتقد ظاهرهما كفرا.

والواقع في نفس الامر ان ظاهرهما بعيد مما ظنه اشد من بعد - [00:17:42](#)

شمس من اللبس لماذا هم يقولون ظواهر الكفر؟ لانه فيها النصوص في ايش؟ في الصفات الاستواء وان الله له يد وان الله له رحمة

وان الله كذا وهذه يرون ان من يعتقدها كافر - [00:18:02](#)

فاذا الله اخذت بظاهر النص من الكتاب والسنة اثبت لله الصفات. وهم يرون ان هذا لا يجوز. وكذلك غيرها من المسائل حتى مسائل

فقهيية يرون ان محرم الاخذ بها فاذا اخذت بظاهر القرآن اخذت بظاهر ما يخالف المذهب. فيرون انه لا يجوز الاخذ بظواهرها -

[00:18:19](#)

كذلك في السنة هذا الذي حملهم الى ذلك وليس المقصود انهم يحاربون القرآن لكن اوقعهم هذا هذه الاصول المحدثه والبدع التي

تأصلوا عليها ونشأوا عليها اوقعتهم في هذا. رجل يؤلف حاشية في التفسير. ويجمع الاقوال وفيها من - [00:18:38](#)

من الفوائد العظيمة ومع ذلك جهل هذا الاصل فهو جهل كما قال الشنقيطي. يقول امن اجهل الناس في كتاب الله ما يعرف كتاب الله

والعبرة بمعرفتك هذه الله ليس هو ان يعرف الانسان ان يقرأه. الذي يقرأ القرآن تلاوة هل هو عالم بالقرآن - [00:18:57](#)

مجرد ان يتلوه وهو عالم؟ لا كونه يعلم التفسير على تأصيل غير التأصيل الذي نشأ عليه الذي اراد الله من كتابه. نشأ على طريق فهم

القرآن طريقة الرافضة مثلا الذين يحسرون القرآن بغير ما انزل الله. هل هو عالم بكتاب الله؟ ليس بعالم بكتابه. كذلك من نشأ على

هذه الاصول المنحرفة - [00:19:15](#)

اصبح كثير من من اصحاب الضلال يستخرج من القرآن ادلة للكفر الذي يعتقدوه وادلة للشرك الذي يعتقدوه ويعمل به. ويستدل بها على

الشرك ويقول انتم تقولون لا يجوز التوسل ومحرم وانه توسل بغير ما شرع الله التوسل بالانبياء وبالاولياء وبكذا وكيف والله عز

وجل - [00:19:38](#)

يقول يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وابتغوا اليه الوسيلة. هذا نص الله يأمرنا بابتغاء الوسيلة. فسروا الوسيلة التي اراد الله فسرها بغير

ما اراد الله. وسيلة ان تتوسل الى الله بعملك الصالح. تتوصل الى طاعته وهي تقوم بالعمل الصالح. فسروها بايش؟ بان - [00:20:02](#)

تسأل الاولياء. ثم ذهبوا وفسروا الوسيلة التي هي بمعنى اتخاذ الوسائل والوسائط الى الله بطاعته قالوا اذا هي سؤال الاولياء فيجوز

ان تأتي الى الولي عند قبره وتقول يا ابو فلان اه اشفي مريضى افعل كذا فجعلوا القرآن يدل على الشرك الذي نزل لحرب الشرك -

[00:20:22](#)

الذي نزل في حرب الشرك الذي كانت عليه العرب فجعلوا يفسرون قوم من المفسرين ويستدلون بل ويستدلون بالسنة على على

الشرك ويضلون قوما من الناس وفنأما من الناس يقول الشيخ - [00:20:44](#)

ومما يوضح ذلك نعم ثم تكلم الشيخ عن الاية ولا تقول ان لي شيء اني فاعل ذلك غدا يرد على الصاوي في فهمه الخاطى يكفي الكلام الذي الذي قرأناه في رد هذه الفريا بان الاخذ بظاهر القرآن للسنة الظلال او من اصول الكفر - [00:21:06](#)

وهي ليست المشكلة انها ليست فقط عند الصاوي هذا شيء كثير في كتب هذا الصنف من الناس الذين يجيبون الاخذ من من كتبهم فقط دون الاخذ من دلائل الكتاب والسنة - [00:21:46](#)

واستدلواهم يستدلون بها لانهم يثبتوا ان مذهبهم له دليل. هذا دليله. اما انه لان الحق كذا ولان التعبد لله بالاخذ بكتابه او بسنة نبيه صلى الله عليه وسلم او النزاع اليه او التحاكم اليه فما - [00:22:05](#)

اختلفتم فيه من شيء فحكمه الى الله. فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول ليس هذا. انما فقط ليثبتوا ان التي عليها التي هم عليها ان لها دليلا من الكتاب او من السنة. ليس كالائمة السابقين - [00:22:25](#)

الذين كان همهم الحق واتباع الدليل ليس على هذا هذه يقول الفدية هي الشبهة التي وضعها الشيطان. وهي ان القرآن والسنة لا يعرفهما الا المجتهد المطلق يقولون لا يعرف القرآن الا المجتهد المطلق. والمجتهد المطلق انعدم. والاجتهاد انقطع مني من القرن الثالث - [00:22:44](#)

ولا يوجد مجتهدون اخرهم الامام احمد بن حنبل من المذاهب الاربعة توفي سنة مئتين وواحد واربعين في القرن الثالث. اذا خلاص وما وما سواه من الناس يجب عليه ان يقلد احد هذه المذاهب - [00:23:08](#)

والما اجتهد المطلق يقول هو الموصوف بكذا وكذا او صافا لعلها لا توجد تامة في ابي بكر وعمر المجتهد مو مجتهد مطلق او مجتهد مقيد يعني مقيد اما بمذهب او لان العلماء قسموه او مجتهد باب - [00:23:26](#)

مجتهد في باب الفرائض. لانه ليس له تعلق يقولون بعضهم يقول يجوز تجزئة الاجتهاد او مجتهد مذهب على اصول ذلك المذهب لا يخرج عن اطار ذلك المذهب. يجتهد يخرج المسائل على اصول ذلك المذهب - [00:23:42](#)

فهو من المجتهد المذاهب لا يجتهد في في الاخذ من الكتاب والسنة على اصول ينزع من الكتاب والسنة لا على طريقة ذلك المذهب في النهاية تجده يفرغ جهده ويطلب العلم ويصبح اماما كبيرا في العلم وهو لا ينزع من الكتاب والسنة الا داخل المذهب على اصول المذهب - [00:24:01](#)

حتى لو استجدت مسألة يكيفونها على ايش؟ على المذهب الفلاني او كذا. يخرجونها يلحقونها بالمذهب يقول لك يفتى بها على المذهب كذا كذا لانها تجري على اصول كذا نظيرتها المسألة يقيس على مسائل البشر - [00:24:24](#)

ولا يقيس على الكتاب والسنة لانه غير مجتهد مطلق وهو يوجد هذا حقيقة موجود كل من بعد الائمة المجتهدين نادر ان يوجد لانه ما فسح له المجال لو اراد ان يجزعه من الكتاب والسنة بدع - [00:24:41](#)

وضلل وحكم علي بالزندقة حكموا على ابن تيمية بالزندقة وبالخروج والمروق وكفروه لاني اجتهد ولذلك كان كثير من العلماء يتقي هذا هذه يتقي السجن والحبس والقتل يفتون بقضاة ويحكمون عليه - [00:24:57](#)

لانه اجتهد ويكفرونهم ويقول انه مذهب خامس هذا المصنف رحمه الله كانوا يدعون عليه هذا الشيء لانه ينزع من الكتاب والسنة. وليس اجتهادا لم يسبق اليه. لا يكون مسبوقا اليه لكنه يأخذ بالدليل من الكتاب والسنة. ما وافق الكتاب والسنة من اقوال العلماء - [00:25:20](#)

كما انه احيانا تكون في مذهب اخر من العلماء في مذهب بن مالك او في الشافعي وانت تتركها لانها لها دليل ويرجحها يعني يختارها الامام مالك او الشافعي او ابو حنيفة او غيرهم من ائمة السلف السابقين من الصحابة والتابعين - [00:25:43](#)

يعني الصحابة يعني الصحابة والتابعين يختلفون في الصحابة بينهم في كثير من المسائل ارى لهم اراء واجتهادات اما اخذ نزع من الكتاب والسنة يختلفون بناء على على فهم الكتاب والسنة كما قال علي الا فهما - [00:26:01](#)

يبهه الله للعبد او لعبده في كتابه فهما في كتابه يعطيه الله من شاء ثم قالوا له هل اوصى لكم الرسول صلى الله عليه وسلم؟ قال ما في هذه الصحيفة - [00:26:17](#)

قال ما الذي فيها؟ قال فيها العقل والدماء العقل الديات كذا مقادير الديات او فهما يعطيه الله من يشاء في كتابه نزع من الكتاب والسنة ليس لانه آآ تقليد مجرد المهم انه كانت لهم آآ اختلافات مبني على هذا هم مذاهب الصحابة في مدرسة - [00:26:29](#)

عبد الله بن مسعود واتباعه مدرسة مكة تباع ابن عباس اهل المدينة تباع ابن عمر ليس لان كانوا تلاميذهم اخذوا العلم عنهم يريدون له المسألة ودليلها ما سمعه من رسول الله او من القرآن - [00:27:00](#)

فهناك اراء هناك اختلاف ثمن بعدهم ذلك التابعون ثم بعد ذلك حتى الائمة الاربعة. هذه الاقوال موجودة مصنفة في الكتب جمعت في كتب السنن كتب المصنفات مصنف بن عبد الرزاق رأى العلماء والعلماء السابقون صنف ابن ابي شيبة السنة السنن الكبرى السنن الاربعة فيها منهم - [00:27:18](#)

غير الادلة صحيح البخاري فيه كثير من من اقوالهم. سنن البيهقي المعرفة والاثار البيهقي معرفة السنن والاثار كثير من الكتب التي صنف كتب الطحاوي كتب كتب ابن المنذر بن حزم مليئة - [00:27:41](#)

فهم لهم مذاهب فيقول اذا تأخذ تقول والله انا اخذ بمذهب عمر في هذه المسألة وادعو الائمة الاربعة لان مذهب عمر فيه الدليل وفيه كذا وكذا ومذهب صحابي ويوافقه الدليل الذي ذهب اليه والائمة الاربعة مسألة اجتهاد - [00:28:04](#)

او قياس يقول لا يجوز. لا يجوز تقلد غير هؤلاء. لا يجوز ان تتبعهم فاذا يقول المجتهد المطلق اما مجتهد مطلق وهو الذي كالائمة الاربعة يجتهد من الكتاب والسنة لانه عالم بالشروط التي جعلوها - [00:28:23](#)

المجتهد المذهب داخل المذهب المجتهد الجزئي في مسألة او باب. تكون باب معين يقولون هذا منفصل عن غيره. يجوز ان يجتهد مسائله المحدودة كباب باب الفرائض كذلك هناك المتبع اما ابن خوزيم دادو ابن عبد البر - [00:28:40](#)

من علماء المالكية بينوا ان هناك مرتبة بين المجتهد والمقلد وهو المتبع. ذكرنا لكم فيما مضى الكلام في هذا الذي ينظر في ادلة العلماء واقوالهم ويرى الذي معه الدليل حسب القواعد والاصول. ليس لاختياره هو الله هكذا - [00:29:04](#)

يعرف ان هذا الدليل صحيح في المسألة منطبق على المسألة ويعرف ان هذا القياس صحيح وافقت الشروط فيه هذا متبع ليس لانه نزع من الكتاب والسنة مباشرة واجتهد في مسألة آآ مباشرة - [00:29:23](#)

اقول حتى انه مجتهد مطلق لا ميز بين المسائل وادلة العلماء فرجح القول الذي دل عليه الدليل هذا هو المتبع. هو مجتهد في الحقيقة لكنه العلماء يقول ليس مجتهدا مطلقا - [00:29:41](#)

كذلك المقلد مرتبة تأتي بعد بعد المرتبة الثالثة بعد المتبع المجتهد الجزئي والمجتهد المذهب هذي مذهبية يعني يسمونها كثير منهم مثل يقولون ابن قدامة مجتهد مذهب داخل مذهب وابن قدامة رحمه الله بلغ رتبة الاجتهاد. لكن ما يستطيع يجتهد - [00:30:01](#)

يقولون عنه زنديق ولا كافر كان هناك النووي رحمه الله مجتهد لكنه ولذلك له بعض الاختيارات يقول والصحيح بالدليل كذا يتجرأ رحمه الله ويقول لكنه ما كتب هذا في كتبه - [00:30:27](#)

له اختيارات اكثر من غيره العز بن عبد السلام من فقهاء الشافعية ذكروا انه بلغ رتبة الاجتهاد ومع ذلك ما يستطيع ان كذلك ابن دقيق العيد كذلك تقييد دين السبكي لكن عثره - [00:30:45](#)

الهورى والبدعة علي بن عبد الكافي السبكي من اكابر فقهاء الشافعي بلغ رتبة الاجتهاد بلغ رتبة الاجتهاد وهو حدث لكنه عثرته البدعة اصبح يرد السنن نعوذ بالله النشأة واثارها تؤثر على طالب العلم احيانا - [00:31:03](#)

وذلك ابن القيم وابن تيمية حبسوا في مسائل في مسألة الطلاق بالثلاث كيف يحل له ان يجتهد ويقول بهذا يقول ابو بكر ابن العربي من فقهاء المالكية وان كان اماما كبيرا بلغ رتبة الاجتهاد الا انه ايضا لا يجيز الخروج عنه - [00:31:31](#)

اذا كان بينهم وبين ابن حزم مناظرات لان ابن حزم ظاهري انطلق ترك التمهيد نشأته مالكية ثم درس على المذهب الشافعي حتى اتقنه ثم ترك المذهبية واخذ باصول الظاهرية. وهذا اصول الظاهرية اصول يعني - [00:31:54](#)

اصول غير صحيحة القياس الغاء القياس. هذا اكبر اصل عندهم وكل ما لم يكن فيه نصفه على الاصل الاباحة هذا غير غير صحيح لكن آآ طرد واوذي اخذت كتبه واحرقت وحبس - [00:32:14](#)

بعد ذلك طرد من بلده واحرقوا كتبه مع انه كان وزيرا ابن وزير لكنه لما اتجه الى العلم وحاربوه افتوا به منهم من افتى بكفره وناظره كبار العلماء والباحثي والعربي بن عربي يقول رحلت في رحلتي الى الشرق فلما رجعت فاذا قد ظهر رجل كذا ابن حزم -

[00:32:37](#)

وانه افسد الناس ببدعته على كل يقول ابن العربي ما قتلت في يدي دجاجة ولو وجدت من يفتي بان الطلاق الثلاث آ واحدة لقتلته ما تجرأت ان اقتل دجاجة لكني استحل قتل من يقول الطلاق بالثلاث - [00:33:05](#)

واحدة مع ان الخلاف قديم يقول الاجماع لان اذا خالف الاجماع ومن خالف الاجماع كافر. هذا غير صحيح كلام غير صحيح. طبعا اه هو الصحيح الراجح ان الطلاق الثلاث ثلاث كما قول الائمة الاربعة الادلة عليه لكن الكلام هو هذه القضية. كيف تعامل - [00:33:29](#) العلم بهذه الطريقة خلاف قديم من زمن ابن عباس وتلاميذ ابن عباس ولا زال يقول به في كل زمان ائمة يعامل هكذا الناس ويذكر يذكر في سيرة الطراطوشي رحمه الله ببكرة الطراطوشي - [00:33:49](#)

العلماء المالكية جهة المغرب انه جاءه احد اصحابه يبكي ويقول يا شيخنا اتق الله في نفسك. انهم يتواعدون على قتلك. طلاب العلم. قالوا وما ذاك؟ قال انكم يروك اذا كبرت ترفع يديك - [00:34:11](#)

مع كل تكبير وتضعه على صدرك لا تياس بالهم اسدلها هكذا قال هذا هو قرنا. تواعدوا على قتله من طلاب العلم. لانهم رأوه انه خالف المذهب لا حول ولا قوة الا بالله - [00:34:28](#)

يقول المجتهد هو الموصوف بكذا وكذا او صافا يعني جعله يقول شروطا لعلها لو توجد تامة في ابي بكر وعمر رضي الله وهم ائمة المجتهدين فان لم يكن الانسان كذلك فليعرض عنهما يعني وجوبا عنده فرضا حتما لا شك ولا اشكال فيه. يعني من لم يكن مجتهدا مطلقا فلا يجوز له كان - [00:34:45](#)

في زمن الشيخ اناس علماء يعارضونه ويقولون هذا لا زنديق لا تتبعوا محمد ابن عبد الوهاب لا تسمعوا كلامه لانه زنديق يأخذ من الكتاب والسنة ولا يتبع الكتب والمذاهب يعني لا يتعصب - [00:35:07](#)

كان بعضهم يوحى للناس ويقول كيف يقول لكم دليل يورد لكم الدليل وانتم ما يجوز ان تأخذوا من الادلة من القرآن لماذا؟ كان ابن عباس اذا اراد ان يفسر اية يخرج من مكة او من المدينة - [00:35:23](#)

ويفسرها خوفا ان تنزل عليه صاعقة يكذبون على ابن عباس كذب يعني لا يجوز ان تفسر القرآن انت تفهم القرآن وابن عباس الذي يقول يوشك ان تنزل عليكم صاعقة من السماء اقول لكم قال الله وقال رسول الله فاقول لكم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وتقولون قال ابو بكر وعمر - [00:35:36](#)

حسن ابن عباس يأمر الناس بالرجوع الى كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم والى القرآن والخذ من القرآن الله يقول ومن اعرض عن ذكرى فان له معيشة ضنكا. من اعرض عن القرآن - [00:36:02](#)

فكيف بعالم يوجب الاعراض عن القرآن؟ ويقول لا تقرأوه الا تلاوة تدبر تدبره للعة اما ان تتدبر للفة والعلم والعمل به تاخذ من كلام في الفقه من كلام الفقهاء لا تأخذ من القرآن. في العقائد من كلام - [00:36:18](#)

اصحاب الكلام ويسمونه اصول الدين ولا تأخذ من الكتاب والسنة لان الاخذ بظاهرهما اصول من صور الكفر. تصور شخص ينشأ ويقال له هذا الكلام كيف يأخذ من القرآن وهو يخشى الكفر؟ يخشى اذا اخذ بالقرآن كفر - [00:36:42](#)

صار القرآن هدى للحق ام هدى للكفر اعوذ بالله كيف يكون الكتاب العربي المبين بلسان عربي مبين انزل الله تبيانا لكل شيء افلا يتدبرون القرآن يأمر الله بالتدبر كتاب انزلناه اليك مباركا ليتدبروا آياته - [00:36:59](#)

الله مبارك وانزله مباركا ووصفه بانه مبارك كتاب انزلناه اليك مبارك. هذه صفة له يتدبروا انزل للتدبر كيف قالوا من طلب الهدى منهما فهو اما زنديق واما مجنون لاجل صعوبة فهمهما. عجيب - [00:37:25](#)

الزنديق الذي يأخذ من القرآن والسنة قالوها صريحا هذه ليست مبالغة من الشيخ فسبحان الله وبحمده كم بين الله سبحانه شرعا وقدرا الخلق وقدرا خلقا وامرا في رد هذه الشبهة نعم شرعا وقضاء شرعا - [00:37:49](#)

امرا شرعا وامرا هذا بمعنى واحد وقدرا وخلقنا هذا بمعنى واحد. يعني انه ان من الامور القدرية ان من اعرض عن الكتاب والسنة. الله عاق يعاقبه بالوقوع في البدع يعاقبه وقوع في الشرك - [00:38:06](#)

والوقوع في الضلالة عقوبة الهية المعيشة ضنك وبين ذلك شرعا بالوامر الشرعية. من الكتاب والسنة من ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم يوشك ان يقوم احدكم شعبان ريان او احدهم شعبان ريان على اريكته يقول - [00:38:28](#)

ما سمعنا او ما وجدنا في كتاب الله اتخذنا به اخذنا به. وما لم نجد في كتاب الله لم نأخذ به. قال فالأنا اوتيت القرآن ومثله معه الا اني اوتيت القرآن ومثل امه يعني امر باتباع القرآن - [00:38:51](#)

والسنة قال تركت فيكم شيئين لن تضلوا ما تمسكتم بهما كتاب الله وسنتي امر باتباع القرآن والاخذ به التمسك قالوا اه في رده هذه الشبهة الملغونة من وجوه شتى بلغت الى حد الضروريات العامة. صحيح. يعني الضروري هو الشيء الذي لا يحتاج الى تأمل - [00:39:05](#)

والنظري هو الذي يحتاج الى فكر وتأمل. يقول هذا بلغ في الكتاب والسنة النصوص الى حد انه لا يحتاج الى تأمل ان نقول والله ابحت عن الادلة على وجوب اتباع كذا. ما لا نحتاج الى اوردها ابن القيم لما تتبعها رحمه الله في في اكثر من مئة - [00:39:33](#)

دليل من الكتاب والسنة قال ولكن اكثر الناس لا يعلمون. صحيح لان العامة ما تطلع على الكتاب والسنة وتتبع العلماء والعلماء نشأوا على هذه الطريقة من صغره ينشأ على انه لا يجوز له الاخذ من الكتاب والسنة فينشأ - [00:39:51](#)

بهذه الطريقة فيكبر يؤديها ويصنف فيها ويتبع فيصعب عليه نزعها منه حتى ولو اراد ان يتركها ليصعد الهوا او كيف يترك مذهب شيخه وما عليه شيوخه يصعب عليه ذلك من ذلك من الناس الذي يستطيع ان يترك هذا الشيء - [00:40:10](#)

قال نعم لقد حق القول ثم ذكر الاية التي في سورة ياسين وانها من عقوبة الله عليهم يعني يقول لقد حق القول على اكثرهم فهم لا يؤمنون. هذا القول وقول - [00:40:35](#)

ان الله حكم على من اعرض عن ذكره انه في معيشة وظنكا وانه لا يؤمن كتب في الذكر انه في اللوح المحفوظ انهم لا يؤمنون لما علم منهم لما علم منهم كما قال عز وجل - [00:40:57](#)

ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم ولو اسمعهم لتولوا وهم معرضون. فما فيهم خير علم الله انهم لا خير فيهم كتب عليهم انهم لا يؤمنون فظهر ذلك جليا في الواقع القديري - [00:41:18](#)

كما اخبر عز وجل عنه قال انا جعلنا في اغلاله في اعناقهم اغلالا فهم فهي الى الاثقال فهم مقمحون في اعناقهم اغلال من الشياطين او من الامور التي تحجبهم عن فهم القرآن - [00:41:35](#)

وستكون كذلك فيهم يوم القيامة في النار في اعناق من اعرض عن القرآن في عنقه شيء يحجبه عن عن فهم القرآن نعوذ بالله فهي الى الازقان. الغل ما القيد ما يكون في الارجل. والغل ما يكون في الايدي الى - [00:41:52](#)

الى الصدر الى الذقن فاذا جعلت الايدي في غل هذا اشد اعوذ بالله. هذا جاء في وصف العذاب والنبي صلى الله عليه وسلم يحب في الرؤيا يحب القيد ويكره الغل - [00:42:15](#)

في الاغلال هو هكذا بهذه الصورة يده مجموعة عند صدره قال فهي الى الازقان يعني ضغط عليه حتى وصل الى الذقن هذا. ملتقى اللحيين هذا لحي وهذا لحي ملتقا مهون الذقن - [00:42:31](#)

هكذا اذا هو في عذاب حتى في الصورة الكريهة ولا يستطيع ان يتصرف هكذا في الضلال والغيب هكذا هم في الضلال والقيم وجعلنا من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا فاغشيناهم فهم لا يبصرون. ايضا غشاوة - [00:42:49](#)

اعوذ بالله افرأيت من اتبع هواه واضله الله على علم وجعل على سمعه وبصره غشاوة فمن يهديه من بعد الله اعوذ بالله. فهم كما قال عز وجل فاغشيناهم فهم لا يبصرون. لا يرى الحق - [00:43:13](#)

له اعين لكنه كما قال عز وجل لهم اعوذ لا يبصرون بها ولهم اذان لا يسمعون بها ولهم قلوب لا يفقهون بها. ان هم الا كلا انعام بل هم اضل - [00:43:34](#)

اولئك هم الغافلون ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها فكأن هناك تنبيه ان تسأل الله ان يهديك وهم حتى في الغفلة لها سبب فيهم غفلة
صرف الله قلوبهم اعوذ بالله قال عز وجل ان الذين كفروا سواء عليهم اذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون. ختم الله على قلوبهم -
[00:43:47](#)

وعلى سمعهم القلوب والاسماع مختوم عليها. وعلى ابصارهم غشاوة لو صار عليها غشاوة اعوذ بالله اذا هؤلاء ختم عليهم بما علم الله
منهم انهم لا يسمعون. انتبهوا قد يأتي شخص يقول ما دام الله ختم على قلوبهم اذا ما - [00:44:23](#)
ليس بيدهم خيرة وليس بيدهم قدرة لماذا ما فتح الله قلوبهم يقول الله عز وجل ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعه ولو اسمعهم تولوا
وهم معرضون. هذي فرضية يقول لماذا ما اسمعهم حتى ولو؟ قال ولو اسمعهم يتولون - [00:44:45](#)
لان الله علم انهم لا خير فيهم. ولن يهتدوا فكتب عليهم ذلك في اللوح المحفوظ. فما يجري في خلق الله هو ما كتب في اللوح
المحفوظ وما كتب في اللوح المحفوظ هو ما علمه الله من مما يكون من عبادته وخلقته - [00:45:06](#)
ما كتبه عليه كما قال عز وجل ان كل شيء خلقناه بقدر وما امرنا الا واحدة كالمح بالبحر كالمح امره على الله امر واحد كن فيكون
سبحانه وتعالى وكل - [00:45:25](#)

شيء في في امام مبين في كتاب الامام المبين الامام في كتاب الجامع مبين مفصل فيه كل شيء فيه الاقدار جملة وتفصيل سبحانه
وتعالى المهم وسواء عليهم انذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون - [00:45:53](#)
طبع على قلوبهم لانه ايش على قلوبهم نعوذ بالله. فهم لا يؤمنون. لا يستطيع ان يتقبل هذه الاوامر انما تنذر من اتبع الذكر وخشي
الرحمن بالغيب فبشره بمغفرة واجر كريم. الله اكبر. نسأل الله ان يرزقنا ذلك وان يجعلنا ممن - [00:46:14](#)
تبع الذكر وخشي الرحمن بالغيب واعد له المغفرة والاجر الكريم. اسأله تعالى ان يوفقنا لما يحب ويرضى ونسأله ان يرحم هذا الامام
الذي جمع هذه الاصول وان يتغمده بواسع رحمته انه جواد كريم. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين -
[00:46:40](#)

هذا احد عنده سؤال او ندخل في نعم استاذ طريقة التفقه الاصل الطريقة هي الافضل طريقة البدء بصغار العلم قبل كباره ووصوله
قبل فروعه الوصول ليس المقصود اصول الفقه قبل الفقه لا هذه قضية اخرى - [00:47:02](#)
يعني اصولي اصول المسائل قبل تفريعات المساء هذي افضل طريقة وافضل الطريقة ما جرى عليه العلماء وجربوه وعرفوا انه نافع
للناس وهو الفقه ان يدرس له مختصرا لا لاجل التقليد والتعصب لمذهب معين لا لاجل اخذ اصول - [00:47:31](#)
المسائل ان يدرسه وان يحفظه فان لم يستطع الحفظ فان لم يستطع الحفظ لا كسلا لا لم يستطع قدرة هبة اما اذا كان لم يستطع
كسلا فهذا لا يتعب نفسه. يروح يشوف له شغلة ثانية احسن - [00:47:59](#)
كلام فيه من لم يصدر ما اعطاه الله ذاكرة وهنا يقول العلماء يكرر ذلك المتن حتى تبقى هذه المسائل مستحضرة في ذهني في
الجملة يصبح في ذهنه موجودة ليس بالضرورة ان يحفظها لفظا - [00:48:20](#)
لكن يكرر يصبح له هذا الشيء دائما يكرره ليس هذا لاجل التعصب او لاجل الافتاء منه هذا لاجل جمع اصول المسائل اما من حيث
معرفة ما يتقي الله به هو ان يعرف ما هو دليل هذه المسألة - [00:48:40](#)
قد يأتي مثلا يأتي في باب مثلا في اول باب في اول باب الانية الجلد الميتة المدبوه هل يطهر او كما قال جمهور العلماء او لا يطهر
وهو من مفردات الحنابلة. ويجوز استعماله في يابس - [00:49:06](#)
سيجد انه اذا حفظ متنا حنبليا او درسه انه يقول ولا يطهر جلد ميتة بدماغ ويجوز استعماله ثيابه في غير يحفظه على انه هذا
الشيء لكن من حيث تقوى الله عز وجل - [00:49:31](#)

ان نعرف دليل هذه المسألة فاذا وجد ان دليلها صحيحا اخذ به ووجد ان القول الاخر للجمهور النصوص التي فيها ناخذ بانه اه ايما
ايهاب ديع فقد طهر اعتقده صحيحا راجحا - [00:49:49](#)
ولا يزهده ذلك انه وجد قولاً قول القول المرجوح. لا وهكذا وينبغي له ان يحرض على ان لا ينازع العلماء او يتصدر او تصور انه لابد

ان يفتي لان الذي يضطره الى الفتوى اما حب الرياء او حاجة الناس - [00:50:10](#)
 نجد ان الناس احتاجوا اليه ويجد انهم يسألونه لانه مثل طالب علم او لانه امام مسجد او لانه كذا فتدفعه هذه الاشياء الى ان يتزبب
 قبل ان يحاصره هذا غير صحيح - [00:50:36](#)

لابد ان يعرف نفسه ما هو وما هي مرتبة ان يتصدر؟ وما اضر الامة الا كثرة المتصدرين. حتى سحب البساط من تحت العلماء. وصار
 الناس لا يرجعون للعلماء فالمهم انه يحرص على هذا. كذلك لابد ان يحرص في العقائد على كتب السلف - [00:50:54](#)
 وان يقرأ بها وان يحفظ كتاب التوحيد ثلاثة اصول الوسطية الطحاوية ويقرأ في كتب شيخ الاسلام ابن تيمية فانه امام محرر رحمه
 الله وهكذا المهم انه لابد من درس مذهب. كتاب مذهب. ليس لاجل التعصب انتبهوا. وانما لاجل ضبط المسائل واخذ اصولها -
 [00:51:15](#)

كما ذكرت هي مشكلة هي مشكلة لكن لها جواب سهل الحمد لله. وانه سهل على من سهل الله عليه اول شيء ان يلجأ العبد الى الله
 بالدعاء ان يهديه اما ان يغفل عن الدعاء واللجوء الى الله عز وجل ويريد الهداية هذا لا هذا الا ان يتغمد الله برحمته. اول شيء يلجأ
 الى الله كثيرا بان يهديهم - [00:51:43](#)

اهدني بما اختلف فيه من الحق باذنك انك تهدي من تشاء الى صراط مستقيم. وهذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يقوله في صلاة
 الليل تهجد به افتتح صلاة الليل. اللهم رب جبرائيل وميكائيل واسرافيل. عالم الغيب والشهادة. فاطر السماوات والارض. عالم الغيب
 والشهادة. انت تحكم بين عبادك في - [00:52:10](#)

ما كانوا فيه يختلفون. اهدني لما اختلف فيه من الحق باذنك. انك تهدي من تشاء الى صراط مستقيم. اذا قام العبد يصلي من الليل
 ولو ركعة الوتر يفتتحها بهذا الدعاء لاجئا الى الله. ليس كالعادة الجارية لا لجا في سجوده - [00:52:29](#)
 في ركوع ولا يقول والله انا تبصرت خلاص عرفت الحق لا قد يزيغ نعوذ بالله قد يزيد قد يكون في قد يكون على الصراط المستقيم
 لكنه لم يفهمه على حقيقته. لم يخلص به. لم يصدق مع الله - [00:52:48](#)

ليس بالضرورة ان يكون الانسان دائما على تبصر امره وانه النبي عليه الصلاة والسلام وهو على الهدى يدعو بهذا الدعاء كل ليلة وهو
 على الهدى. هذا من جهة. الجهة الثانية النبي عليه الصلاة والسلام لما قال له حذيفة يا رسول الله فان لم يكن لهم جماعة ولا امام -
 [00:53:07](#)

قال اعتزل تلك الفرق كلها لاحظ ولو ان تموت وانت عاض على جذع شجرة ليس بالضرورة ان يكون على كذا وعلى كذا وعلى
 كذا. هذا هذا وصية النبي عليه الصلاة والسلام. اذا جاء شخص اخر وقل - [00:53:26](#)

قل اذا كنت نبيا بعد محمد صلى الله عليه وسلم اتبعناك. النبي يقول اعتزل يأتبك مهما كان من العلم. وقال لك لا الحزب الفلاني او
 الجماعة الفلانية فاعلم انه يصادم رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:53:47](#)
 لان ليس بينك وبين الله في عبادته وسائط كتاب الله موجود والله من رحمته ان اول علماء على بيانه وتفسيره في الكتب اذا لم يجد
 وبامكان الشخص ان يتعلم من العالم ولو لم يكن تبعا له. ليس بالضرورة - [00:54:04](#)

اذا وجد العالم الفقيه المعلم تتعلم منه. ولو لم تكن تبعا له ليس بالضرورة ان تكون لابد ان تكون مالكا لان العالم مالكي او شافعي لان
 العالم شافعي او حنبلي لان لا ليس هذا بالضرورة - [00:54:24](#)

وهذا ما كان عليه العلماء ولا وليس الطرق كذلك. العبرة بان يتعبد لله بما امره الله. مثلا الذكر كيف يذكر الله؟ ليس بالضرورة ان
 يأخذها الطريقة نقشبندية ولا طريقة آآ طريقة التيجاني ولا يذكر الله ما شرع رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:54:39](#)

كيف شرع رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر الله به هذا هو الذي امرنا به ومنهم الجماعة الجماعة كما قال النبي صلى الله عليه
 وسلم لما سأله على كلها لما ذكرك الله ستختلف هذه الامة على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة. قالوا من هي يا رسول
 الله؟ قال الجماعة - [00:55:02](#)

في الحديث الاخر حديث عبد الله بن عمرو قال هي من كان على مثل ما انا عليه اليوم واصحابه. من كان على مثلي الجماعة هو

المنهج الذي عليه النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه ليس مسمى - [00:55:22](#)

الفلائية وابن فلانية اي مسمى اياك ان تغتر اي مسمى الا الجماعة الذي امر النبي صلى الله عليه وسلم باتباعه الجماعة منهج وليست مسميات انتبه لكن لكن صار هناك مسمى - [00:55:39](#)

يصف هذه الجماعة في ذلك الوقت كان اهل الحديث عرف اهل الحديث هم الجماعة. لماذا؟ لان اتباع الحديث كانوا في الزمن الاول في الصدر الاول في زمن التابعين تتباع التابعين كان اهل الحديث هم الذين على الجماعة هناك القدريه هناك المعتزلة هناك -

[00:55:59](#)

ليسوا من اهل الحديث. الجهمية ليسوا من اهل الحديث فصار اهل الحديث فلقبوا بذلك لقب السلف اتباع السلف لانهم يتبعون الصحابة. سلف الصحابة يسيرون على ما يسير عليه الصحابة لكن في بعض الازمنة صار عصبية صار مذهب متعصبين. وناس نحن كذا وغيرنا كذا لا السلف منهج - [00:56:19](#)

ليس ايش ليست آآ طائفة معينة تأخذ يسمى معين شيخ معين لا لان لو افترض ان هذا الشيخ ارتد خلاص ارتدت الطائفة كان على المنهج وارتد الحمد لله. الدين والله باقي من دونه. ومنهج والمنهج الجماعة باق وهو الذي انحرف - [00:56:45](#)

لذلك لما اتخذ لما لماذا ظهرت هذه الاحزاب؟ لانهم اتخذوا شيئا لم يأمر الله به. الم يقل النبي صلى الله عليه وسلم لا حلف في

الاسلام؟ نهى لماذا نهى لانه - [00:57:15](#)

وحي من الله هذا النص وحي من الله. وما ينطق عن الهوى لان الله يعلم انه ستؤخذ هذه الاشياء فنهى عنها. بينها بيانا شرعيا ويقول عز وجل ولا تتخذوا ايمانكم دخلا بينكم - [00:57:30](#)

لتزل قدم بعد ثبوتها. الان نسعى للاسلام سليمان يعني عهدكم من موثيق العقود التي يتخذونها فيما بينهم احواف يتحالفون مع بعضهم هذه الان يتخذون الاحزاب بيعة الحزب وكذا ومنتمي وغير منتمي ومناصر وغير هذي موجودة - [00:57:44](#)

فيتخذونها فتزل قدم بعد ثبوتها. كانوا على الاسلام. تزل وتذوق السوء بما صدتم عن سبيل الله ولكم عذاب عظيم. نعوذ بالله هذا عذاب هنا فرقة انه فرقة عذاب. تكلمنا على الفرقة - [00:58:04](#)

كذلك قوله من كان على مثل ما انا عليه اليوم واصحابي. اذا يحرص على معرفة هدي النبي صلى الله عليه وسلم احرص على معرفة السنة ويحرص على معرفة هدي الصحابة كيف كانوا - [00:58:22](#)

الله امر بالاعتداء بهم. ذكرنا لكم الدرس الماضي هذا هو هذا هو الاصل فيحرص العبد على طاعة الله وطاعة رسوله بامر الله ومن رسوله لانه قد يكون مثل ما ذكر الشيخ قد يكون في مجتمع اهل بدع طروق وتعصب وليس لا يعرف اين يذهب - [00:58:36](#)

وهذا يوجد في بعض المجتمعات ماذا يصنع يلجأ الى الله ويعتزل تلك الفرق ويعبد الله بما بصره الله بالكتاب وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم وان لم يستطع الا ان يرحل يرحل - [00:59:00](#)

مهاجر يجب عليه هذا الشيء كيف يعرف دين الله يتعلم عند العلماء الذين عرف انهم علماء يتعلم عندهم ويتبصر بالحق لكن يلجأ الى الله حتى لا يزيغه بعض علماء الزيغ - [00:59:15](#)

ويسأل يقول ايضا العلماء لكن الوقت راح العلماء لكن انا اردت ان اشاوركم بماذا نستمر اذا تبون اجازة في شيء كتاب فظل الاسلام هذا القول الاول ايه لانه بنصه صرنا - [00:59:30](#)

غيره يقول فظل الاسلام للشيخ محمد موافقين ولا معارظين لا موافقين ولا معارظين ها انا اشوف اه طيب تفضل الاسلام جيبيه عندكم ترى متوفر الكتاب هذا مو لازم نصوره لكم - [00:59:57](#)

ها؟ ما كملنا ايش؟ ما كملنا اي وشرحناه هنا وشرحناه هنا انتهينا منه قديم. لكن نعيد شرحها مفيدة للكتابة. فضل الاسلام. زين. وبعدها لعلنا في اصول الايمان نستمر ان شاء الله. بارك الله - [01:00:21](#)

طيب - [01:00:43](#)